

سفر دانيال - الرقم ثمانية وستون

كشف النقاب عن الرسالة النبوية في الإصحاح الثامن من سفر حزقيال: قانون الأحد والأيام الأخيرة

Jeff Pippenger

2024-02-01

الإصحاح الثامن من سفر حزقيال هو من أسهل الإصحاحات النبوية في الكتاب المقدس. لهذا الإصحاح نقطة بداية واضحة ومحددة.

وكان في السنة السادسة، في الشهر السادس، في اليوم الخامس من الشهر، إذ كنت جالساً في بيتي، وشيوخ يهوذا جالسون أمامي، فوقع علي هناك يد السيد الرب. حزقيال 8:1.

للرؤية خاتمة مميزة في الفصل الحادي عشر.

ثم حملني الروح، وجاء بي في رؤيا بروح الله إلى أرض الكلدانيين، إلى الذين في السبي. فارتفعت عني الرؤيا التي كنت قد رأيتها. ثم كلمت الذين في السبي بكل ما أراني الرب. حزقيال 11: 24، 25.

تبدأ رؤيا الأصحاح الثامن في اليوم الخامس من الشهر السادس من السنة السادسة، قبل يوم واحد من أن يتوافق التاريخ مع "666"، وبالفعل فإن الرؤيا تتعلق بقانون الأحد، الذي هو سمة الوحش، الذي عدده هو عدد "إنسان الخطية"، وهو أيضاً عدد المملكة الثامنة التي هي من السبع. الذين ينالون الغلبة على العدد "666" ينالون ختم الله، وفي الأصحاح التاسع، يوضع ختم الله على شعب الله الأماناء في الأيام الأخيرة.

ورأيت آيةً أخرى في السماء، عظيمةً وعجيبةً: سبعةً ملائكةً معهم السبع ضربات الأخيرة، لأن بها أكمل غضب الله. ورأيت كبحر من زجاج مختلطاً بنار، والذين غلبوا الوحش وصورته وسمته وعدد اسمه واقفين على البحر الزجاجي، ومعهم قيثارات الله. وهم يرتلون ترنيمة موسى عبد الله وترنيمة الخروف، قائلين: عظيمة وعجيبة هي أعمالك، أيها الرب الإله القادر على كل شيء؛ عادلةٌ وحق هي طرقك، يا ملك القديسين. رؤيا 15: 3-3.

قبل انتهاء زمن الإمهال (إذ إن الملائكة السبعة الذين معهم الضربات السبع الأخيرة سيسكبون غضب الله في الإصحاح التالي من سفر الرؤيا)، يتم التعرف على شعب الله في الأيام الأخيرة. فقد نالوا النصر على أربعة أمور. الكلمة المترجمة «نصرة» تعني «أن يغلب». لقد غلب الأماناء الوحش وصورة الوحش وسمة الوحش وعدد اسمه. وتشمل هذه النصر أنهم يفهمون ما تمثله الرموز الأربعة. ولا يعرف ما تمثله حقاً تلك الرموز النبوية الأربعة إلا نسبة صغيرة جداً من الناس.

كان العالم يعرف أن البابوية هي زانية بابل في الإصحاح السابع عشر، ولكن كما بيّنته كلمة الله، فإن الفهم المتعلق بزانية صور التي تزني مع ملوك الأرض قد نسي عبر تاريخ الولايات المتحدة. إن نيل الغلبة على الوحش يعني أن نفصل كلمة الحق على نحو مستقيم لتتحقق من أن الوحش في نبوات الكتاب المقدس هو البابوية. وفي الإصحاح التالي مباشرةً، يقود التنين والوحش والنبوي الكذاب العالم إلى هرمجدون، ويجب على أماناء الله في الأيام الأخيرة أن يعرفوا من هي تلك القوى الثلاث.

وسكب الملك السادس جامه على النهر العظيم الفرات؛ فنشف ماؤه لكي يُعدّ طريق ملوك المشرق. ورأيت ثلاثة أرواح نجسة كضفادع تخرج من فم التنين، ومن فم الوحش، ومن فم النبي الكذاب. فإنها أرواح شياطين صانعة آيات، تخرج إلى ملوك الأرض والعالم كله لتجمعهم إلى الحرب في ذلك اليوم العظيم من الله القادر على كل شيء. ها أنا آتي كلص. طوبى لمن يسهر

ويحفظ ثيابه لئلا يمشي عرباتاً فيروا عورته. فجمعهم إلى الموضع الذي يُدعى بالعبرانية هرمجدون. سفر الرؤيا 16:12-16.

الانتصار على الوحش هو الانتصار المتمثل في فهم من هو الوحش فهمًا صحيحًا. المقطع الذي أُشير إليه للتو يعلن بركة على الساهرين الحافظين لثيابهم، غير أنه بحلول الضربة السادسة يكون باب النعمة قد أُغلق تمامًا على جميع الناس. عندما يقوم ميخائيل، يعلّق باب النعمة على البشر، ثم تُسكَب الضربات السبع الأخيرة. لا سبيل لتبديل الثياب بعد إغلاق باب النعمة، ومع ذلك هناك تحذير مرتبط بالضربة السادسة. ذلك التحذير يتعلق بامتلاك الفهم الصحيح بشأن الوحش قبل إغلاق باب النعمة، وإن لم يكن لديك ذلك الفهم، فستفقد ثوب بر المسيح قبل إغلاق باب النعمة.

«أولئك الذين يضطرب فهمهم للكلمة، والذين يعجزون عن إدراك معنى ضد المسيح، سيضعون أنفسهم يقينًا في صف ضد المسيح. وليس لنا الآن وقت لكي ندمج مع العالم. إن دانيال قائم في نصيبه وفي مكانه. ونبوءات دانيال ويوحنا ينبغي أن تفهم. فهي يفسر بعضها بعضًا. وهي تقدم للعالم حقائق ينبغي لكل إنسان أن يفهمها. وهذه النبوءات ينبغي أن تكون شهادة في العالم. ومن خلال إتمامها في هذه الأيام الأخيرة، ستشرح نفسها بنفسها». Kress Collection, 105.

إذا لم يفهم شخص أن ضد المسيح هو البابوية، فسوف ينتهي به الأمر إلى الاصطفاف إلى جانب البابوية، أو كما كتب يوحنا، سيسير عرباتاً ويظهر حزبه. إن نيل الغلبة على الوحش يكمن في فهم أن الوحش هو السلطة البابوية، وكل ما يكشف عنه من أمر هذه السلطة. والذين ينالون الغلبة ويدركون أن البابوية هي إنسان الخطية، سيحتاجون إلى فهم أن صورة البابوية تمثل مبدأ اتحاد الكنيسة والدولة، مع كون الكنيسة المتحكّمة في العلاقة.

في سفر دانيال، تُصوّر هيئة الوحش، وهو اتحاد الكنيسة والدولة، على أنها معصية الخراب. المعصية هي الخطيئة، والخطيئة التي تُشكّل الوحش البابوي هي تسليم الملوك سلطانهم للسلطة البابوية. وبفعلهم ذلك يرتكبون زنى روحياً، وهو معصية الخراب عند دانيال، وصورة الوحش عند يوحنا.

إن نيل الغلبة على الصورة البابوية هو أن نفهم، من خلال كلمة الله، أن الولايات المتحدة تُنشئ أولاً هذه العلاقة، وتقرّها بقانون الأحد الوشيك، ثم ترغم العالم كله على قبول العلاقة نفسها.

إن علاقة الكنيسة بالدولة التي ستفرضها الولايات المتحدة على الأرض تتألف من حكومة عالمية واحدة (الأمم المتحدة) تدخل في تحالف مع البابوية باعتبارها القوة المسيطرة في هذه الترتيبات. ونيل الغلبة على صورة الوحش هو أن نفهم، بحسب كلمة الله النبوية، أن صورة الوحش تمثل هذه الأمور بعينها.

نيل النصر على الوحش وصورة الوحش يتضمن فهم علامة سلطان الوحش (البابوية).

سيمة الوحش هي فرض الالتزام بقدسية يوم الأحد بوصفه سبت الله. ويتطلّب الانتصار على هذه السيمة فهم أن عبادة يوم الأحد هي عبادة للشمس، وأنها ليست سوى عبادة بعل الوثنية. ويشمل الانتصار حقيقة أن لا أحد ينال سيمة الوحش حتى تفرض هذه السيمة على الناس.

لكن المسيحيين في الأجيال الماضية كانوا يحفظون يوم الأحد، ظانين أنهم بذلك كانوا يحفظون سبت الكتاب المقدس؛ ويوجد الآن مسيحيون صادقون في كل كنيسة، ولا تستثنى الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، يؤمنون بصدق أن الأحد هو السبت المعين من قبل الله. الله يقبل صدق نيّتهم واستقامتهم أمامه. ولكن حين يفرض حفظ يوم الأحد بالقانون، وينار العالم بخصوص واجب السبت الحقيقي، فإن كل من يتعدى وصية الله ليطيع فريضة لا سلطة لها أسمى من سلطة روما، إنما يكرم البابوية فوق الله. إنه بذلك يقدم الخضوع لروما وللسلطة التي تفرض النظام الذي سنّته روما. إنه يعبد الوحش وصورته. وإذ يرفض الناس حينئذ النظام الذي أعلنه الله علامة

سلطانه، ويكرّمون بدلاً منه ما اختارته روما كدليل على سيادتها، فإنهم بذلك يقبلون علامة الولاء لروما - 'علامة الوحش'. ولن يكون ذلك إلا عندما تُعرض القضية بهذا الوضوح أمام الناس، ويدعون للاختيار بين وصايا الله ووصايا الناس، حتى ينال الذين يواصلون التعدي 'علامة الوحش'. الصراع العظيم، 449.

الذين ينالون الغلبة على الوحش وصورة الوحش وسمة الوحش يجب أن ينالوا الغلبة أيضاً على عدد اسمه. في الحقيقة من التاريخ حين لم تكن الزانية من صور منسية، كان العالم البروتستانتى يعلم أن البابوية هي ضد المسيح. كانوا يعلمون أن بولس قد عرف البابوية بأنها "ذلك الأتيم"، و"إنسان الخطية"، و"سر الإثم"، و"ابن الهلاك؛ المقاوم والمرفوع على كل ما يدعى إلهاً أو معبوداً، حتى إنه يجلس في هيكل الله كإله مظهراً نفسه أنه إله". ولكن الآن قد نسيت الزانية العظيمة من صور.

في عصور مضت وُجِدَت تطبيقات مختلفة للإيسوسيفي، أو الجيماتريا، تُظهر أن الرقم «٦٦٦» يُمثّل البابوية تمثيلاً رمزياً. ومن الأمثلة الكلاسيكية على ذلك أن كلمات Vicarius Filii Dei مكتوبة على تاج البابا. وتعني عبارة Vicarius Filii Dei «القائم مقام ابن الله»، ومن ثم تشير إلى ادعائه الجلوس في هيكل الله، مدّعياً أنه الله. وتساوي الحروف اللاتينية لعبارة Vicarius Filii Dei الرقم ستمائة وستة وستين.

الوحش، الذي هو السلطة البابوية، يُعرّف برقمه، ورقمه «666»، لكن إنسان الخطية تلقى جرحاً مميتاً عام 1798، وقد نسي. في الأيام الأخيرة سيشفى الجرح المميت، وشفاء هذا الجرح يدل على أن الولايات المتحدة تصنع أولاً صورةً للوحش داخل بلادها، ثم تجبر العالم على أن يفعل الشيء نفسه.

صورة الوحش العالمية هي في آن واحد ثنائية وثلاثية. فهي نبويًا ثنائية لأنها تتكوّن من اتحاد الكنيسة والدولة، لكنها ثلاثية لأنها تتكوّن من التنين والوحش والنبى الكذاب. وعندما يُقام الاتحاد الثلاثي لتلك القوى عينها التي ستقود العالم إلى هرمجدون، سيكونون هم الوحش، أي المملكة الثامنة التي هي من السبع، وسيكون ذلك أيضاً الاتحاد الثلاثي للمملكة السادسة. وعدد اسم الوحش في الأيام الأخيرة هو مرة أخرى "666"، لأنه يمثّل ثلاث ممالك، كلٌّ منها جزء من المملكة السادسة.

إن نيل الانتصار على الوحش وصورته وسمته وعدد اسمه هو فهم اللغز القائل: «الثامن هو من السبعة»، وهو سرّ الإصحاح الثاني من دانيال، الذي صلّى دانيال ليفهمه. وهو عنصر من إعلان يسوع المسيح يفكّ ختمه قبيل إغلاق فترة الاختبار، لأنه كما قال يوحنا: «الوقت قريب». ولهذا السبب يمثّل الذين ينالون ذلك الانتصار على أنهم مع الملائكة الذين يسكبون الضربات، لأنهم ينالون الانتصار، أو الفهم النبوي اللازم، قبيل إغلاق فترة الاختبار.

الذين يفهمون أن رؤيا يسوع المسيح تُفكّ أختامها قبيل انتهاء زمن الاختبار، وأن الرقم «٦٦٦» عنصر من عناصر تلك الرؤيا، لن يفوتهم أن الرؤيا في الإصحاح الثامن من سفر حزقيال تبدأ في اليوم الخامس (وهو اليوم السابق لليوم السادس)، في الشهر السادس من السنة السادسة. وبنهاية الإصحاح الثامن يكون خمسة وعشرون رجلاً ساجدين للشمس، ويبين الإصحاح التاسع من ينالون ختم الله.

سياق الرؤيا هو علامة الوحش وختم الله، وتُفتح الرؤيا قبيل انغلاق باب النعمة عند قانون الأحد، كما يرمز إليه العدد «٦٦٦». لكن انغلاق باب النعمة الذي يُعرف بأنه يحدث عند قانون الأحد في الولايات المتحدة ليس انغلاق باب النعمة للبشرية جمعاء، بل هو انغلاق باب النعمة للأدفتنتست السبتيين وحدهم.

تُصوّر الرؤيا على أنها تقع في اورشليم، التي تُعد رمزاً لكنيسة أدفتنتست اليوم السابع. وعند سنّ قانون الأحد في الولايات المتحدة، يكون أدفتنتست اليوم السابع الفئة الوحيدة التي تحاسب، هناك وحينئذٍ، على نور السبت.

"إن كان نور الحق قد قُدّم إليك، كاشفاً سبت الوصية الرابعة، ومبيّناً أنه لا أساس في كلمة الله لمراعاة يوم الأحد، ومع ذلك تظلّ متشبّهًا بالسبت الزائف، رافضاً تقديس السبت الذي يسميه الله «يومي المقدّس»، فإنك تتلقى سيمة الوحش. متى يحدث هذا؟ — عندما تطيع المرسوم الذي يأمرك بأن تكف عن العمل يوم الأحد وتعبد الله، مع أنك تعلم أنه ليس في الكتاب المقدّس كلمة واحدة تُظهر أن الأحد غير يوم عمل عاديّ، فإنك بذلك ترضى بتلقي سيمة الوحش وترفض ختم الله. إن تلقينا هذه السيمة عليّ جباهنا أو في أيدينا فلا بد أن تحل بنا الدينونات المعلنة على العصاة. وأما ختم الله الحيّ فيوضّع على الذين يحفظون سبت الرب بضمير حيّ." Review and Herald، 27 أبريل 1911.

تحدّد رؤيا حزقيال من الإصحاح الثامن إلى الإصحاح الحادي عشر الأحداث التي سيقت اختتام زمن الاختبار لأورشليم. ويصور أنها تقع قبل وصول الرقم «٦٦٦» بيوم واحد فقط، ويبين الإصحاح الثامن تمرّدًا متصاعدًا داخل أورشليم يبلغ ذروته بسجود القادة للشمس، فيتلقون بذلك سيمة الوحش.

الأصحاح التاسع يمثّل ملاكًا يجتاز أورشليم (مظهرًا بذلك تدرّجًا)، ويضع ختمًا على فئةٍ ما قبل مجيء الملائكة المهلكين الذين يقتلون بعد ذلك كل من لا يحمل الختم. كلا الأصحابين يمثّل تاريخًا تدرّجًا يقود إلى قانون الأحد، حيث تسجد فئة للشمس، فيما تنال الأخرى ختم الله. ثم يزال الأشرار من أورشليم، لأن قانون الأحد يفصل بين الأشرار والحكماء.

الختم المذكور في الإصحاح التاسع من سفر حزقيال هو نفسه الختم المذكور في الإصحاح السابع من سفر الرؤيا.

إذا كانت مشاهد كهذه آتية، وكانت دينونات رهيبة ستنزل بعالم مذب، فأين يكون الملجأ لشعب الله؟ وكيف سيحفظون حتى يعبر السخط؟ يرى يوحنا عناصر الطبيعة — الزلزال والعاصفة والصراع السياسي — مصورة على أنها محبوسة بأيدي أربعة ملائكة. هذه الرياح تحت السيطرة حتى يعطي الله الأمر بإطلاقها. هناك أمان كنيسة الله. ملائكة الله ينفذون أمره، حاسبين رياح الأرض لكيلا تهب الرياح على الأرض ولا على البحر ولا على أي شجرة، إلى أن يختم عبيد الله على جباههم. ويرى الملاك الجبار صاعدًا من جهة المشرق (أو من مطلع الشمس). وهذا أعظم الملائكة في يده ختم الله الحيّ، أي ختم ذاك الذي وحده يقدر أن يمنح الحياة، القادر أن يكتب على الجباه العلامة أو النقش للذين سيمنحون الخلود، الحياة الأبدية. إن صوت هذا الملاك الأعظم هو الذي كانت له السلطة أن يأمر الملائكة الأربعة بكبح الرياح الأربع إلى أن ينجز هذا العمل، وإلى أن يصدر هو النداء بإطلاقها.

الذين يغلبون العالم والجسد والشيطان سيكونون المحظيين الذين ينالون ختم الله الحيّ. أمّا الذين ليست أيديهم نقية وقلوبهم غير طاهرة فلن ينالوا ختم الله الحيّ. الذين يخطون للخطية ويقتربونها سينخطون. وحدهم الذين، في موقفهم أمام الله، يأخذون مقام التائبين المعترفين بخطاياهم في اليوم العظيم للكفارة المقابل للرمز، سيعترف بهم ويوسمون بأنهم أهل لحماية الله. أسماء الذين ينتظرون وينتظرون ويراقبون بثبات ظهور مخلصهم — بأشدّ جدية وتوقًا من الذين ينتظرون الصباح — ستدرج في عداد المختومين. أمّا الذين، مع أن نور الحق كلّهُ يتلألأ على نفوسهم، كان ينبغي أن تكون لهم أعمال مطابقة لإيمانهم المعلن، لكن تغويهم الخطية، فينصبون أصنامًا في قلوبهم، ويفسدون نفوسهم أمام الله، ويدنسوا الذين يشاركونهم في الخطية، فستمحى أسماءهم من سفر الحياة، ويتركون في ظلام منتصف الليل، لا زيت في آنيتهم مع مصابيحهم. ولكم أيها المتقون اسمي تشرق شمس البر والشفاء في أجنحتها!

هذا الختم لخدّام الله هو ذاته الذي أرى لحزقيال في رؤيا. وقد كان يوحنا أيضًا شاهدًا على هذا الإعلان المروّع للغاية. رأى البحر وأمواجه تزار، وقلوب الناس تخور من الخوف. وأبصر الأرض تتزلزل، والجبال تنقل إلى وسط البحر (وهو ما يحدث حرفيًا)، ومياهه تزار وتضطرب، والجبال

ترتجف من انتفاخها. وأري الضربات والوباء والمجاعة والموت وهم يؤدون مهمتهم الرهيبة. شهادات للخدام، 445.

إن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفاً في رؤيا يوحنا الإصحاح السابع ممثّل أيضاً في الإصحاح التاسع من حزقيال، والملوك الخاتم هو أقوى الملائكة، وهو الذي يصعد من المشرق. والذين يهلكون، الذين محيت أسماءهم من سفر الحياة، يمثّلون على أنهم "بلا زيت في آنيّتهم مع مصابيحهم". والفتان في الرؤيا الواردة في حزقيال، من الإصحاح الثامن إلى الحادي عشر، هما العذارى الحكيمات والجاهلات في متى الإصحاح الخامس والعشرين، ولذلك فهم مجيئون.

«كما يوضّح مثل العذارى العشر في متى 25 أيضاً خبرة شعب الأذفنتست». الصراع العظيم، 393.

تُعرّف الأخت وايت على وجه التحديد أورشليم الواردة في رؤيا حزقيال بأنها الأذفنتستية:

شعبُ الله الحقيقي، الذين يحملون روحَ عمل الرب وخلص النفوس في قلوبهم، سيرون الخطية دائماً في حقيقتها وبطابعها الخاطيء. وسيكونون دائماً في صف المعاملة الآمينة والصريحة مع الخطايا التي تلازم شعبَ الله بسهولة. ولا سيما في العمل الختامي لأجل الكنيسة، في وقت ختم المئة والأربعة والأربعين ألفاً الذين سيقفون بلا عيب أمام عرش الله، سيشعرون بأعمق ما يكون بأثام الذين يعلنون أنهم شعب الله. وهذا يعرض بقوة في تصوير النبي للعمل الأخير تحت صورة رجال، لكل واحد منهم سلاح ذبح في يده. وكان رجل واحد بينهم لابساً كتاناً، وبجانبه محبرة كاتب. "وقال الرب له: اعبر في وسط المدينة، في وسط أورشليم، وضع علامة على جباه الرجال الذين ينتهدون ويصرخون من أجل كل الرجاسات التي تفعل في وسطها." الشهادات، المجلد 3، 266.

إن رؤيا حزقيال في الإصحاحات من الثامن إلى الحادي عشر تتناول مباشرة تاريخ الأذفنتستية حتى قانون الأحد وفي وقته. وهي تحدد الفئتين من العابدين الموجودين داخل أورشليم (الأذفنتستية)، وترتبط نبوياً بسفر رؤيا يسوع المسيح الذي يفكّ ختمه قبيل إغلاق باب النعمة، إذ إن أولى إشاراتهِ تعرض الرقم «٦٦٦» برمزية نبوية. وبذلك تبين أحد أربعة أمور يجب على الحكماء أن يغلبوا عليها في الأيام الأخيرة، وهذه الأمور الأربعة تُعد جزءاً من نور كون الثامن «من السبعة». كما يبين سفر الرؤيا، الإصحاح الخامس عشر، أن الذين يغلبون الجوانب الرمزية الأربعة للبابوية يرتمون ترنيمة موسى والخروف.

في ذلك اليوم، يقول إشعيا في الإصحاح السابع والعشرين إن أبرار الأيام الأخيرة سيرنمون نشيد الكرم، وهو نشيد أنشده الحمل عندما سار بين الناس، ويحدّد شعباً مختاراً يجري تجاوزه بينما يختار شعب مختار جديد. ذلك النشيد ينشده "الحكماء" في الأيام الأخيرة أثناء ختم الإصحاح التاسع من سفر حزقيال والإصحاح السابع من سفر الرؤيا. إن رؤيا حزقيال في الإصحاحات من الثامن إلى الحادي عشر جزء من ذلك النشيد نفسه.

سواصل هذه الدراسة في المقال التالي.

شعبُ الله الحقيقي، الذين يحملون روحَ عمل الرب وخلص النفوس، سيرون الخطية دائماً على حقيقتها وبصفتها الآثمة. وسيقفون دائماً في صف التعامل الآمين والصريح مع الخطايا التي تحيط بشعب الله بسهولة. ولا سيما في العمل الختامي للكنيسة، في زمن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفاً الذين سيقفون بلا لوم أمام عرش الله، سيشعرون بأشد ما يكون بخطايا المؤرّين بأنهم شعب الله. وقد عرض هذا بقوة في تصوير النبي للعمل الأخير على هيئة رجال، لكل واحد منهم سلاح للقتل في يده. وكان رجل منهم لابساً الكتان، ومحبرة الكاتب على جانبه. «وقال الرب له: اعبر في وسط المدينة، في وسط أورشليم، واجعل علامة على جباه الرجال الذين يثنون ويصرخون على كل الرجاسات المصنوعة في وسطها».

من الذين يقفون في مجلس الله في هذا الزمان؟ أهم الذين يبررون عملياً الأخطاء بين المعلنين أنهم شعب الله، والذين يتذمرون في قلوبهم، إن لم يكن علانية، على الذين يوبخون على الخطية؟ أهم الذين يقفون ضدهم ويتعاطفون مع الذين يرتكبون الإثم؟ كلا، قطعاً! ما لم يتوبوا ويتركوا عمل الشيطان في اضطهاد الذين يحملون عبء العمل وفي تقوية أيدي الخطاة في صهيون، فلن ينالوا أبداً علامة ختم الله بالموافقة. وسيسقطون في الهلاك العام للأشرار، الممثل بعمل الرجال الخمسة الحاملين آلات القتل. انتبهوا جيداً لهذه النقطة: إن الذين ينالون سيمّة الحق الخالصة، المصوغة فيهم بقوة الروح القدس، والممثلة بسيمّة يضعها الرجل اللابس الكتان، هم الذين "يتنهدون ويصرخون على كل الرجاسات التي تفعل" في الكنيسة. فمجتهم للطهارة وكرامة ومجد الله بالغة، ورؤيتهم لبالغ إثمية الخطية واضحة إلى حد أنهم يمثلون كأنهم في عذاب، حتى إنهم يتنهدون ويصرخون. اقرأوا الإصحاح التاسع من سفر حزقيال.

"لكن المذبحة العامة لكل الذين لا يرون على هذا النحو التباين الواسع بين الخطيئة والبر، ولا يشعرون كما يشعر الذين يقفون في مشورة الله وينالون العلامة، موصوفة في الأمر الموجه إلى الرجال الخمسة ذوي أسلحة الذبح: «اذهبوا وراءه في المدينة واضربوا؛ لا تشفق أعينكم ولا ترحموا؛ اقتلوهم عن آخرهم: الشيوخ والشبان، والعذارى والأطفال الصغار والنساء؛ ولكن لا تقربوا من أي إنسان عليه العلامة؛ وابدأوا من مقدسي»." الشهادات، المجلد 3، 266، 267.